العزم ومالنا غير المنامات ونراد • مابقى ثم من خمر السوى • وراكع
وساجد في تهجد الكرى • مختبر بمسبار رعمى التسيار • عن الاطلال
والرسوم • حتى حططت رحال التنحال بقسطنطينية الروم • لما
قالوا جاوز سلكا اذ نحرا • دهاما جرا وجرا • والبحر قد مد لعنانها ساعد
والامواج تقبل الارض بين يديه • فاسمت في رياضها سوام المنظور
واجلت في حلبة الذهن قداح الفكر • فاذا هي جنة مليئة بالحور والولدان
وحفت بالشهوات اذ حفت بالمكاره الجنان • من كل شادن سرقة النغمة
الغزال • وتسلسلت لترى لطفه الصبا والشمال • لولا خوف الوشاة
والعدا • لسا قطت القبل على ورد سقوط الندا • جرى فيه ماء
النعيم والهفيف • وحار فيه الراي فلو راه سبيل تلطف لوقف • فانه
ذكا سنا فلو حاكته حارت الشوف صيفا وشتاء • اذا جاده صيب
الحيا والخجل • انبت وردا يجتنى باناملا اهداب المقل • كثيرة
حتى انه غزا القلوب بجفنها • هزوا القدود وارهفوا الاجفانا •
واذا هجمت على الصبر عيونها • فاطلب لنفسك ان قدرت امانا •
يوسف حسن ودلال • ليس له اخ يحسده على الجمال • شعر
• ما قد فيه القميص من دبر • بل قد فيه الفؤاد من قبل •
• ان قطع النسوة الاكف فقد • قطع قلبي بطرفه الكحل •
يستعير منه الوجه خدا استعارة موشحة بالمداد • والسيف منه نقتلا
استعارة بجده للوداد • ومن راى تلك الظبا العين • ملايكة من الكرام
الكاتبين • عاليتهم المداد • وعبير شرح يفوح على جمر الذكا الوقاد
اذا راشوا بالبنان سهام اليراعم • اصابت قراطيس البلاغ والبراعم
واذا انتحزت الرماح السمهرية • انتسبت الى اقلامهم السمر فكانت
خطيب وفرسانهم احلاس الجياد • وغصون رباها اذا حمى وطيس
الجلاد كم ولجوا الجمرات على زواهر سرور السوابح التي هي
بتدان ابد البوارح والسوابح • سيل يحطمن صبب • سبيفه
العناد ذي اللب • انه صعد فسحاب دعاء • او هبط سيول
قضاء • يسبق لمح البصر • ويكاد دون حد يد المنطق • اذا جرى

٤

على مهله • لم يسابقه غير ظله شعر
• ويكاد يخرج سرعة من ظله • لو كان يرغب في فراق رفيق •
اسود غاب الرماح • بدور غمام القتام وبدور الصفاح • ما من فتى
يطلع من لثام اعنابهم • الا بادر راسه لتقبيل ترابهم • نبلهم رسل المنون
وبيضهم بايدى النصر مفاتيح الحصون • وسمر الرماح • ارشية لا تمتاح من
قلب الابدان غير الارواح • وسادة منصوبة من غير الصدق تعففهم عن فيهم
بيع الزهادة • وحانوت تجارتهم السجادة • من كل متنكر كان الثوب به
تسير فيه سنو طوبى تحت ذيل قصير • لا يبس زهدا وانى الفضة والذهب
ولو وجد هاتى خلوة بلعها وكم مضغها منه في الطلب • له جند كالبراغيث
اكل ورقص ودب • مشوا على الخبز وزعادة الات • هادان يمشوا على الماء
ثم عجت على معاهد ذلك الحمى • فاذا مساكن وقصور هي سلم السما ونبات
تنادي بها الزهر الدراري • فقلت لعل هنا بدورا يهتدى بها في ظلم
الخطوب السارى • هي من الكرام بقايا • نكم في الزوايا خبايا • فاذا
في تلك المعالم • بدور وعمايم • وادبار تقبل التراب • بين لذات
جهل واتراب • والدهر قد ارخص كل غالي • وقال كل من ضرب العبيد
لنا موالي فقلت فتى ولا كمالك • وماء ولا كصدا • ومرعى ولا كالسعدان
ودنيا فنادت كل زايد لا قربه ورا عبادات • فالشاشة فيه على قبر
مايتم • والحلة غطاء ميت جهل خلفه ماتم • من كل سفلة لو باتت
حلس دار انفوسه المتوذ والجوف • واذا انه الله لباس الجوع
والخوف • لا يخشى لومة نفسه ولا يم • متحكة اعراس وقطوب ولا يم
كام والله يدخل كلادار حتى يصير قتيل اضراسه • شهيد قصعته
وكاسه • وعند جهينة الخبر اليقين • وفي تنقل الروح ثاني اثنين
يهدى بلا مال • واعمى ماله صوت • اذا سلم على اهل نادى فيح • فجنة
ضرب وجبع • تستعذب الايدى مذاقة صفعه المكرم • حتى كانت
تذاد من سكر • غضب الله على المشاهد والمجالس • لا تشخص له
عين حتى المبرور ونضل القلانسي • حمار على فرس له من تقعير
المجازة جرس • كانما كلامه دعوة الكواكب • او رقية الحيات

Copyright © King Saud University